ما اشهر حتى صوحت اخبره وجانه لا ادعي وهي التي
طلقها في مرضه على ثلث وثمانين الفا واوصا بحسان
الفا هذا بعد صدقاته الفاشية ونفقاته في سبيل الله
الوافية اعتق يوما واحدا ثلثين عبدا وتصدق مرة
بخمسمائة بعير بما تحمل من الخيرات وباقتابها واحلاسها
ودعا لسعد بن ابي وقاص ان يكون مجاب الدعوة فما دعا
سعد لاحد او عليه الا استجيب له ودعا بعز الاسلام بعمر
او بابي جهل فاستجيب له في عمر وقال للنابغة لا يفضض الله فاك
فعاش عشرين ومائة سنة لم يسقط له سن وقال لابن عباس
اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل فسمي بعد ذلك الحبر وترجمان
القران ودعا لعبد الله بن جعفر بالبركة في صفقة يمينه فما
اشترا شيئا الا ربح فيه ودعا بمثل ذلك للمقداد وبمثله
لعروة بن ابي الجعد البارقي قال البخاري فكان لو اشترى التراب
ربح فيه . ودعا لعلي ان يكفى الحر والقر فكان يلبس ثياب
الشتا في الصيف وعكسه ولا يبالي ودعا لفاطمة ابنته
ان لا يجيعها الله قالت فما جعت بعد ودعا على مضر
بسبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة حصت كل شي حتى
استعطفوه فعطف عليهم ودعا على كسرى ان يمزق
ملكه كل ممزق فلم يبق له باقية ولا بقيت لفارس
رياسة وقال لرجل راه ياكل بشماله كل بيمينك فقال
لا استطيع فقال لا استطعت فلم يرفعها الى فيه

ودعا على عتيبة ابن ابي لهب ان يسلط الله عليه كلبا من
كلابه فافترسه الاسد ودعا على قريش حين وضعوا السلا
على رقبته وسمى سبعة منهم قال ابن مسعود فلقد رايتهم
صرعى يوم بدر ثم القوا في القليب البدر وكان الحكم بن ابي العاص
يختلج بوجهه ويغمز النبي صلى الله عليه وسلم بعينيه فقال كذلك كن
فلم يزل يختلج حتى مات ودعا على محلم بن جثامة فلم تقبله الارض
يوم مات

فصل في كراماته وبركاته

وانقلاب الاعيان له فيما لمسه او باشره صلى الله عليه وسلم
من ذلك الاية الباهرة والمعجزة الظاهرة وهو ما ثبت في
الصحاح من جري فرس ابي طلحة وجمل جابر وحمل صلى الله عليه وسلم
فرسا لجعيل الاشجعي بمخفقة كانت معه فلم يملك راسها نشاطا
وباع من بطنها باثني عشر الفا وركب حمارا قطوفا لسعد
بن عبادة فكان بعد لا يسابق وكانت شعرات من شعره
في قلنسوة خالد بن الوليد فكان يشهد بها في حروبه فيفتح
عليه واعطا الحسن والحسين لسانه فمصاه وكانا قد بكيا
عطشا فسكتا وكان يتفل في افواه الصبيان المراضيع
فيكفيهم ريقه الى الليل وكاتب سلمان الفارسي مواليه على
ثلثمائة ودية يغرسها ويعمل فيها حتى تطعم وعلى اربعين
اوقية من ذهب فوضعها صلى الله عليه وسلم فاطعمت من عامها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)